اسلوب الامر في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية)

م.م. هبى محمد توفيق ابراهيم النائب

جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

hibamohamed.149@uohamdaniya.edu.iq

الملخص

إنَّ القرآن الكريم انزل وفق نسق وعلاقات بين الله عز وجل وعباده، وقد جاءت علاقة الامر من بين احد هذه العلاقات الكثيرة المذكورة في القرآن الكريم، والامر يكون اما واجباً او خارجاً لمعاني تستفاد من السياق ، وقد اقتصر هذا البحث على ثلاثة معانٍ وهي الدعاء والارشاد والاباحة، دون التوسع في سائر المعاني البلاغية التي قد يفهم منها الامر كالتمني والتعجيز والتهديد والتسوية وغيرها، وذلك رغبة مني في التركيز على هذه المعاني الثلاثة لما فيها من حضور واضح في النص القرآن وقد جاء التنويع في الدلالة تبعاً لسياقات الكلام واختلاف مقاصد المتكلم، و كانت دراستي بالمنهج التحليلي البلاغي فكان البحث مقسما إلى ثلاثة محاور بعد ملخص وتمهيد وخاتمة وثبت مصادر، اما التمهيد فكان (مصطلحات في عنوان البحث)، وكان على ثلاثة مطالب تناولت فيه معالجة لعنوان الرسالة ومصطلحاته ، وقد خلص البحث إلى أنّ الخروج بالأسلوب عن معناه الأصيل يُعد من أهم مظاهر البلاغة ، إذ يكشف عن مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن أدق المعاني وألطف المقاصد بأوجز العبارات وأبلغها.

الكلمات المفتاحية: (أسلوب، الامر، الدعاء، الارشاد، الاباحة).

The imperative mood in Surah Taha
(an analytical rhetorical study)

Mr. Heba M. T. Ibrahim Al-Naib

hibamohamed.149@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

The Quran Karim was revealed according to a system and relationships between God Almighty and His servants. The command is one of the many relationships mentioned in the Holy Quran. Commands can be either obligatory or based on meanings derived from the context. This research has been limited to three meanings:

supplication, guidance, and permission. Without expanding on the rest of the rhetorical meanings that may be understood from the matter, such as wishing, incapacity, threat, and settlement, etc., this is due to my desire to focus on these three meanings because of their clear presence in the Qur'anic text. The diversification in meaning came according to the contexts of the speech and the difference in the intentions of the speaker, and my study was with the analytical rhetorical method, so the research was divided into three axes after a summary, introduction, conclusion, and a list of sources. The introduction, "Terminology in the Research Title," comprised three sections, addressing the title and terminology of the thesis. The research concluded that stylistic deviation from its original meaning is one of the most important aspects of eloquence, as it reveals the flexibility of the Arabic language and its ability to express the most precise meanings and subtlest intentions in the most concise and eloquent terms.

Keywords: (Style, command, supplication, guidance, permission).

التمهيد (مصطلحات في عنوان البحث)

المطلب الاول:(التعريف بمصطلح الأسلوب)

تعريف الأسلوب في اللغة: يقول ابن منظور عن الأسلوب بأنه ((الطريق الممتد من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، وقال: الأسلوب الطريق والوجه، والمذهب، ويقال: أنتم في اسلوب سوء والجمع أساليب ، والأسلوب هو الطريق أو المذهب أو الفن، ويقال: أخذ فلان أساليب من القول أي :أفانين)) (ابن منظور٢٠٠٣:٤٧٣)فالأسلوب هو الطريق، ويقال : سلكت أسلوب فلان في كذا ، أي طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابته ، يقال اخذنا في أساليب من القول ،أي فنون متنوعة.(مصطفى والزيات :٤٤١).

تعريف الأسلوب في اصطلاح العلماء: الأسلوب اصطلاحاً: هو((طريقة الإنشاء ، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها، للتعبير بها عن المعاني، قصد الايضاح والتأثير))،(الشايب ١٩٣٩: ٤٤) وكذلك يعرف بأنه ((الطريق الذي يعبر به الكاتب أو الاديب عمّا يدور في نفسه من أفكار ومشاعر وأحاسيس ونقلها إلى القارئ والسامع))(ايمن ٢٠١١ :٣٢٩)، فالأسلوب في معجم المصطلحات هو ((طريقة الانسان في التعبير عن نفسه، وهذا المعنى مشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني القلم، وفي كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعتبر أحد

وسائل إقناع الجماهير، فكان يندرج تحت علم الخطاب وخاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال))،(وهبة والمهندس ١٩٨٤ :٣٤٠) ويقال ايضاً((للمتكبر انفه في أسلوب إذ لم يلتفت يمنة ولا يسرة))،(الزمخشري ١٩٩٨ :٣٠٤) ويعرف ايضاً بأنه كل صورة خاصة بصاحبها تبين طريقة تفكيره وكيفية نظرته إلى الاشياء وتفسيره لها وطبيعة انفعالاته ، فالذاتية هي أساس تكوين الأسلوب.(الشايب١٩٣٩: ١٣٤) .

المطلب الثاني: (تعريف أسلوب الامر)

الامر في اللغة: يقال أمره ويأمره امراً واماراً فائتمر اي قيل أمره،(وهبة والمهندس١٩٨٤ :١٨٤)و ((الامر نقيض النهي))،(أبو عبد الرحمن : ٢٩٧) وقيل ((الامر ضد النهي وليس نقيضه))،(أبو الطاهر٢٠٠٥ :٣٢٤) فالأمر هو الطلب فقد عرفه الزمخشري بقوله : ((هو طلب الفعل مما هو دونك وبعثه عليه))،(الزمخشري ١٤٠٧ :٦٢٨) وقد عرف في مفتاح العلوم ((الامر في لغة العرب عبارة عن استعمالها كنهي استعمال نحو لينزل وانزل ونزال وصه على سبيل الاستعلاء))(السكاكي:١٥٢) ، وجاء في المفردات ايضاً ((الامر الشأن وجمعه امور ومصدر امرته إذا كلفته أنّ يفعل شيئاً وهو لفظ عام للأفعال والاقوال كلها)) (الاصفهاني ٢٠٠٩ :٣٠).

تعريف أسلوب الامر كمصطلح بلاغي :الامر: عرف في كتاب الصاحبي الامر بقوله ((الامر عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور به عاصياً ويكون بلفظ : افعل وليفعل))،(الرازي١٩٩٧ :١٨٤) اي هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام وإنّ الامر لا يتوقف على معنى استدعاء الفعل فقط وانما يخرج لأغراض اخرى تستفاد من السياق وهذا هو موضع اهتمام علماء البلاغة وهو بيان الاغراض البلاغية التي يفيدها الامر، وهذا الموضوع يدرس في علم البلاغة في باب علم المعاني وهو قسم من اقسام الطلب الانشائي،((وهو صيغة تستدعي الفعل ، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء ، ولم نقل : (افعل) و(لتفعل) كما يقول المتكلمون والأصوليون لتدخل جميع الاقوال الدالة على استدعاء الفعل نحو قولنا: (نزال) و(صه) فانهما دالان على الاستدعاء من غير صيغة (أفعل) فادخل العلوي الصيغ الاخر الدالة على الامر إلى صيغة فعل الامر (افعل))(الطالبي ١٤٢٣ :٢٨١-٢٨٢).

وللأمر أربع صيغ(الهاشمي١٩٩٩ : ٨٦-٨٧):

١- فعل الأمر، كقوله تعالى : ((**يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**))[مريم: ١٢].

٢- المضارع المجزوم بلام الأمر، كقوله تعالى: ((**لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**))[الطلاق:٧].

٣- اسم فعل الأمر، نحو : ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**))[المائدة: ١٠٥].

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر ، نحو: سعياً في سبيل الخير.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الاصلي، وهو (الايجاب والالزام) إلى معان اخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال، والصيغ كثيرة ارتأيت أن أخذ ثلاث معاني تواجدت في سورة طه وهي:

١- الدعاء: كما في قوله تعالى: ((**فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**))[النمل: ١٩].

٢- الارشاد: كما في قوله تعالى: ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ**)) البقرة: ٢٨٢].

٣- الاباحة: كما في قوله تعالى: ((**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**))[البقرة: ١٨٧].

المطلب الثالث: (التعريف بالسورة المباركة)

- عدد آياتها وسبب التسمية: سورة طه سورة مكية وعدد آياتها مائة وثلاثون وخمس آيات ، سميت سورة طه وهو أسم من أسمائه الشريفة (عليه الصلاة والسلام) تطيباً لقلبه، وتسلية لفؤاده عما لاقاه من صدود وعناد ،(الصابوني١٩٩١ :٢١٨) جاء في أخر سورة مريم بلسان عربي لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) للتبشير والانذار، وابتدأ بذكر هذه السورة لتأكيد هذا المعنى،(الزحيلي ١٩٩١ : ١٧٤) وتسمى سورة (الكليم) لأن قصة موسى (عليه السلام) قد بسطت في هذه السورة ، وقد تناولت احداثاً تخص موسى (عليه السلام) من ميلاده إلى خروجه إلى مدين هارباً من فرعون

ومن ثم عودته إلى فرعون ومواجهة السحرة، واخيراً خروجه مع بني اسرائيل وإهلاك فرعون وجنده (السيوطي:١٥٧).

- **وقت نزول السورة:** من خلال التأمل في مضامين سورة طه نرى إنّ السورة نزلت في مرحلة حرجة من مراحل الدعوة الإسلامية ، حين كانت الدعوة قد بدأت تفرض وجودها وتواجه مقاومة شديدة من قريش ونستدل على زمن نزولها من خلال ترتيبها الزمني بعد سورة مريم ((وقد نزلت سورة مريم فيما بين الهجرة إلى الحبشة وحادثة الاسراء ، فيكون نزول سورة طه في ذلك التاريخ ايضاً أي بعد السنة السابعة من البعثة وقبل السنة الحادية عشر من البعثة))(شحاتة١٩٨٦ :٢٤٢).

- **محتوى السورة:** احتوت سورة طه على الكثير من الاوامر التي جاءت اغلبها بصيغة فعل الامر ومنها الامر بالصلاة والسجود لله والتوجيه بهذا الاسلوب واضح وكثير في السورة الكريمة ، وقد جاء الاسلوب من خلال القصص التي وردت في السورة ومنها قصة موسى (عليه السلام) واخيه هارون وقصة آدم، وعرضت السورة ايضاً ليوم الحشر الاكبر، حيث يتم الحساب العادل ، ويعود الطائعون إلى الجنة ويذهب العصاة إلى النار تصديقاً لوعود الله، الذي لا يخلف(الصابوني ١٩٩٧ :٢٢٩).

اختلف المفسرون في سبب تسمية السورة ومعناها إلى عدة اقوال ومن اهم تلك الاقوال(الطبري ٢٠٠١ :٢٦٩):

١- هو اسم للسورة ومفتاح لها.

٢- انها حروف من اسماء، حيث قالوا انها من اسماء الله تعالى وقالوا ان الطاء من اللطيف والهاء من الهادي.

٣- هو اسم للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) سماه الله تعالى به كما سماه محمداً.

٤- انه قسم اقسم به الله عز وجل وهو من اسمائه رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس.

٥- الطاء من الطهارة والهاء من الهداية.

٦- انه اختصار من كلام الله خص الله تعالى رسوله بعلمه، وقيل انها حروف مقطعة يدل كل حرف منها على معنى.

٧- انه (صلى الله عليه وسلم) كان يقوم في تهجده على احدى رجليه فأمر أن يطأ الارض بقدميه معاً وكان الاصل طأ فقلبت همزته هاء.

المبحث الاول

اسلوب الامر الذي يفيد الدعاء

الدعاء في اللغة: يعني الاستغاثة والرغبة إلى الله سبحانه وتعالى، يقال دعا الرجل دعواً ودعاءً : ناداه ودعوت فلاناً اذا صحت به واستدعيته،(ابن منظور٢٠٠٣ :١٣٨٥/١٧) وقال ابن فارس (دَعَوَ) الدال والعين والحرف المعتل اصل واحد ، وهو أن تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلام يكون منك تقول: دعوت ادعو دعاءً(ابي الحسن ١٩٧٩ :٢٧٩).

الدعاء في الاصطلاح: الدعاء استدعاء العبد من ربه العناية وطلب المعونة وحقيقة اظهار الافتقار إليه والبراءة من حول وقوة الشيء له وهو سمة العبودية واظهار الذلة البشرية وفيه معنى الثناء على الله واضافة الكرم والجود إليه،(الزبيدي٢٠١٩ :٢٧-٢٨) قال القزويني في تعريفه للدعاء ((إذا استعملت في طلب الفعل على سبيل التضرع))،(القزويني ٢٠٠٣ :١٤٥) وإنّ استعمال صيغة الامر في مقام الدعاء يكون مجاز مرسل والعلاقة بينه وبين الامر الاطلاق والتقييد،(التفتزاني: ٣٢٠) ومن المهم أن نشير إلى أن علماء البلاغة اعتنوا بتحديد مواقع الدعاء ضمن الخطاب القرآني ، بوصفه ضرباً من ضروب الانشاء الطلبي الذي يخالف ظاهره باطنه، فيدل على الخضوع بدل الإلزام ، وعلى الرجاء لا على الأمر.

وقد جاءت آيات سورة طه مع معاني الدعاء في سبعة مواضع كما في جدول(١) والتي تعد من المعاني البلاغية في هذه السورة، فالدعاء هو ((طلب الفعل على سبيل التضرع)) ،(القزويني٢٠٠٣ :٣٢٠) ويستعمل من الادنى إلى الاعلى.

١- الدعاء في قوله تعالى: ((قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي))[اية: ٢٥].

يرتكز اسلوب الانشاء في هذا النص القرآني من خلال اسلوب الامر الذي يتجسد في قوله تعالى: (رب اشرح لي صدري) ، وهو نداء مباشر موجه إلى الله عز وجل، يحمل معنى الاستعانة بالله واظهار الضعف والحاجة إلى رحمته تعالى ،واسلوب الدعاء هنا نابع من التذلل والافتقار الى الله لا على جهة الالزام بل على سبيل الرجاء والتوسل، وقد حذف اداة النداء لقرب المنادى، ثم جاء

موطن الشاهد البلاغي وهو (اشرح لي صدري) يحمل دلالة الدعاء لأنه صادر من ادنى إلى اعلى من موسى (عليه السلام) إلى الله عز وجل، وسبب الدعاء الذي جاء على لسان موسى(عليه السلام) ليوفر قوته لأداء المهمة التي تحتاج مجهود يناسبها، وهي الذهاب لفرعون، حيث إن هذا الامر يحتاج إلى قوة وطاقة وإنّ موسى (عليه السلام) اراد أن ينفذ الاوامر وهو بأشد قوته غير منقبض الصدر، لأن انقباض الصدر يهدر الطاقة ويبددها،(الشعراوي ١٩٩٧ :٩٢٥٨)وإن هذا الدعاء يظهر الوعي الكامل من موسى (عليه السلام) بطبيعة المهمة الملقاة على عاتقه ، فقد ادرك أن الخطاب النبوي ليس مجرد تبليغ، بل هو مواجهة للباطل، وهذا يتطلب نفساً واسعة وصدراً متقبلا للأذى ، ولهذا كان اول طلب له من ربه أن يشرح صدره، لكي لا تضعف همته وتوهن عزيمته بانقباض صدره ،والشرح يأتي بمعنى التفسير والبيان وايضاح المعنى،(أبو العباس :مادة شرح)وإن اسلوب الامر بقوله (رب اشرح لي صدري) نراه قد جاء مع بلاغة الايجاز فالنبي موسى (عليه السلام) عبر من خلال كلام موجز حالة نفسية كاملة تشمل الخوف والرهبة والحاجة للسكينة والثبات، وان موسى (عليه السلام) لم يطلب قوة الجسد ولا سرعة اللسان، بل اراد صلاح الصدر لأن الصدر المنشرح هو منبع القوة وهو الذي يفيض طاقة وثقة عند مواجهته فرعون، فجاء بأوجز لفظ واقوى معنى ليكمل الاسلوب بهذا الجمال البلاغي.

وقد جاء اسلوب الامر مع بلاغة الفصل وذلك لما في الجملة الحالية والسابقة لها بقوله تعالى: (اذهب إلى فرعون انه طغى) من اتحاد تام وكمال الاتصال ، وذلك لكون كل واحدة منهما تحمل افكار وصورة واحدة ومترابطة لمعنى واحد ومتصل فهو بمثابة تأكيد لشدة ارتباط الجملتين نفسيا وذهنيا دون أن يضعف وضوح كل جملة على حدة ،فجاء بالفصل لكمال الاتصال.

٢- الدعاء في قوله تعالى : ((وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي))[اية :٢٦].

في النص القرآني طلب جاء من نبي الله موسى (عليه السلام) الى الله عز وجل وهو امتداد طبيعيا للدعاء في الآية الكريمة السابقة، فهو مكمل للصورة الشعورية والنفسية التي يبثها موسى (عليه السلام) في تضرعه الى ربه، فبعد طلبه انشراح الصدر، جاء بطلب ثاني وهو (يسر لي امري) وهو دعاء ينطوي على استشعار للمشقة المتوقعة وتقدير لحجم الرسالة الالهية وطلب يريد به أن ييسر له أحواله كلها حيث قال : من خلال اسلوب الامر (وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي)، وهو امر

خارج على معنى الدعاء، حيث يبين عجزه وضيق صدره فسأل الله عز وجل أن يفتح قلبه ويجعله عليماً بشؤون الحق واحوال الخلق وسأله حسن الثبات وأنّ اسلوب الامر الذي جاء في (يسر لي امري) كان تأكيد لطلب الشرح والتيسير بإيهام الشروح والميسّر اولاً وتفسيرهما ثانياً فكانت الاساليب في الآيات الكريمة تأتي بكلمة (اشرح لي) و(يسر لي) بإيهام ثم يأتي التفسير (بصدري) و(امري) وان تقديم لي وتكريرها اظهار لمزيد الاعتناء بشأن كل من المطلوبين وفضل اهتمام باستدعاء حصولهما له واختصاصهما به،(أبو السعود : ١٢) ومعنى يسر في اللغة صير الشيء ميسوراً، سهل، هون وهيأ واعد ووفر الاسباب الميسرة ،(أبو الحسن ١٩٨٨ :١٥٤٩) ويسر الامر يسر ويسرو استيسر ويسره الله تعالى ويسره سهله،(الزمخشري١٩٩٨ :٧١٢)، والامر جاء ليعكس حالة النبي (عليه السلام) وحاجته للتيسير من الله ويعكس بلاغة الدعاء النبوي عند الوقوف على اعتاب الاعباء الثقيلة ، وقد جاء اسلوب الامر ايضاً مع بلاغة الايجاز فقد جاء بثلاث كلمات (يسر لي امري) ولكنها تحمل طلب للتسهيل وتخصيصاً بالنفع وتعبيراً عن الثقل وتلميحاً إلى العقاب في اموره القادمة ، وهذا من جمالية القرآن الكريم وبلاغته.

وقد جاء اسلوب الامر الخارج على معنى الدعاء مع بلاغة الوصل وذلك لما في هذه الجملة والجملة السابقة لها من ترابط في المعنى، فكلا الجملتان جاءت انشائية لفظاً ومعنى، فكان هناك مناسبة تامة فيهما، فلم يكن الفصل انسب للمقام، وكذلك لأن السياق اقضى الوصل لما بين الدعوات المتلاحقة من اتصال وترابط في المعنى، اذ كانت كل جملة تؤسس لما بعدها وتكملها فجاء الوصل، ليخدم تماسك النص القرآني، فكل دعاء يفضي إلى الآخر ويهيئ له، فيكون النص القرآني قد جمع بين الايجاز والبيان.

جدول (١) مواضع اسلوب الامر الذي يفيد الدعاء

ت	الآية الكريمة	رقمها	موضع الدعاء
١	**((قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي))**	٢٥	**اشْرَحْ**
٢	**((وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي))**	٢٦	**يَسِّرْ**
٣	**((وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي))**	٢٧	**احْلُلْ**
٤	**((وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي))**	٢٩	**اجْعَلْ**
٥	**((فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى**	١١٤	**زِدْنِي**

	إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))		
٦	((اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي))	٣١	اشدد
٧	((وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي))	٣٢	اشركه

المبحث الثاني

اسلوب الامر الذي يفيد النصح والارشاد

النصح في اللغة: يقول ابن منظور النصح نقيض الغش مشتق منه نصحه وله نصحاً ونصيحة ونَصاحة ونِصاحة ونصاحية ونصحاً وهو باللام افصح،(ابن منظور ٢٠٠٣ :مادة نصح) ونصح له ونصحه نصحاً ونصيحة تحرى ما ينبغي له وما يصلح واراد له الخير، واخلص في تدبير أمره(ابي الحسن ١٩٧٩ :٤٣٥).

النصح في الاصطلاح: هو اخلاص العمل عن شوائب الفساد،(الجرجاني ١٩٩٦ :٢٤١)، وقد عرف السيوطي النصح بقوله : ((اخلاص المحبة في اظهار ما فيه صلاحه))،(ابي بكر ٢٠٠٤ :٢٠٩) والنصيحة هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد(الجرجاني ١٩٩٦ :٣٠٥).

الارشاد في اللغة: الراء والشين والدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق، فالمرشد : مقاصد الطرق، واصاب فلان من امره رُشداً ورَشداً رِشداً،(ابي الحسن ١٩٧٩ :٣٩٨/٢) والرشاد ضد الغي تقول رشد يرشد مثل قعد يقعد وارشده الله والطريق الارشد مثل الاقصد(الرازي ١٩٩٥ :١٢٣).

الارشاد في الاصطلاح: هو الطلب الذي يخلو من التكلف والإلزام ويأتي على معنى النصح والإرشاد(الرفاعي١٩٨٠ :١١٢)، وقد جاءت آيات سورة طه مع معاني النصح والارشاد في مواضع عديدة كما موضح في جدول (٢) والتي تعد من المعاني البلاغية الواردة في هذه السورة وذلك لإفادة غرض يتفق مع الهدف القرآني.

١- النصح والارشاد في قوله تعالى : ((وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى))[اية: ٧٧].

جاء موطن الشاهد البلاغي بقوله (اضرب لهم طريقاً) ليؤدي تصويراً بيانياً يذهب إلى تخريجين، احدهما بمعنى اجعل لهم واما الثاني بمعنى بين لهم طريقاً في البحر بالضرب بالعصا

وقد وفق بين التخريجين في اعتبار المقصود من ضرب الطريق جعلها بالضرب(الرازي ١٤٢٠ :٨٠)، والضرب هو ايقاع شيء بشيء او هو طرق شيء بشيء(ابي الحسن ١٩٧٩ :٣٩٧)، واذا تأملنا اسلوب الامر الذي جاء بالإرشاد ليتبين من خلاله الرحمة الالهية التي إذا ارادها الله لا يمكن أن يمنعها مانع مهما كان ومهما علا وكان ذلك الضرب الذي غير الطريق في البحر يشبه القدرة الالهية في تغيير مجرى الاحداث فكان النصح مع فعل خارق يبرز قدرة الله على الجمع بين الرحمة وبين النصح والمعجزة.

من العبر والمعجزات التي حصلت مع سيدنا موسى (عليه السلام) العصا التي كان يستخدمها في حياته اليومية فكانت لظهور آيات عظيمة إذ بعدما كان يتكئ عليها هي نفسها التي تحولت إلى حية تتحرك، وهي التي التهمت ما صنعه السحرة وهي التي ضرب بها البحر فانشق له ممراً فاصبح كل جانب من الماء كالجبل وعبر موسى إلى الجانب الآخر بينما غرق فرعون وجنوده(علي ٢٠٢٠ :٣٣-٣٤)، وقد جاءت الآية الكريمة بأسلوبي امر وكلاهما خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى النصح والارشاد وذلك لأن الله عز وجل يوجه نبيه إلى ما فيه مصلحة ونجاة لقومه ، فجاء الايحاء اللهي كنصح حنون وارشاد حكيم فيه تعليم لموسى (عليه السلام) بما ينبغي فعله خطوة بخطوة، فبعد أن وجهه الله عز وجل بأن يسري هو وقومه في البحر، امره بأن يضرب البحر وامره بأن لا يخاف احد ولا يخشى شيء، وقد جاء الشاهد البلاغي ((فاضرب..)) مع بلاغة الفصل (لكمال الانقطاع) حيث تظهر الانتقال من حالة الخوف والاضطهاد إلى حالة الامل والنجاة.

٢- النصح والارشاد في قوله تعالى : ((إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى))[اية:١٢].

جاء اسلوب الامر بعد نداء موجه من قبل الله تعالى بجملة (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) متضمنا دلالة توجيهية وارشادية عظيمة، تسبقها مقدمة خبرية مؤكدة بأداة التوكيد (إنّ) للدلالة على عظم المقام والمقال، ولإزالة ما قد يعترض النفس البشرية من ريب، وذلك لغرابة الوسيلة التي جاء بها الخطاب الإلهي ،إذ إن النداء كان موجه لموسى (عليه السلام) من غير وساطة بطرق غير معتادة فكان عن طريق اصوات خارقة للعادة ، وهو ما يسمى بالكلام النفسي وان التأكيد الحاصل

في اسلوب الامر جاء بالحرف (إنّ) لتحقيقه لأجل غرابته دفعاً لتطرق الشك عن موسى(ابن عاشور ١٩٧٣ :١٩٦).

وقد ورد اسلوب الامر ب(اخلع نعليك) لاعلى جهة الإلزام الشرعي، بل على سبيل الارشاد والتأدب مع المقام المقدس ، فكان المعنى بان عليك يا موسى أن تدخل بتواضع وحسن ادب كما كان يدخل السلف الصالحون حيث كانوا يطوفون بالكعبة حافين، او ربما كان الامر بان يباشر الوادي بقدميه تبركاً به او بان يفرغ قلبه من الاهل والمال(أبو السعود :٧)، والخلع لغة يعني خلع الشيء يخلعه خلعاً، والخلع كالنزع ويأتي بمعنى التجريد (أبو الحسن ٢٠٠٠ :١٣٩)، فنرى الارشاد هنا جاء في مقام التأدب والتطهير، لا لأن خلع النعل واجب شرعاً بل لأن الله سبحانه أراد أن يرشد نبيه موسى (عليه السلام) إلى هيئة تليق بالمقام القدسي الذي هو فيه (الواد المقدس) وهو مكان تجلٍ وتكليم ، فالأمر إذاً ليس للوجوب بل جاء للإرشاد إلى الأدب مع الموضع فالله عز وجل يهيئ موسى (عليه السلام) نفسياً لما هو آت من امر النبوة.

تظهر الآية الكريمة أسلوبا بلاغيا بديعا، حيث تضمنت جملتين خبريتين بينهما جاء اسلوب الامر، فكان هناك خبرين وقد جاء الخبرين مع بلاغة الفصل (اني انا ربك..) (انك بالوادي ..) وذلك لشبه كمال الاتصال وذلك لأن الجملة الثانية تعلل الاولى وليست لازمة لها تمام اللزوم ، فكان الفصل اولى بلاغيا من الوصل، وكان أدل على استقلالية كل معنى في سياقه.

جدول (٢) مواضع اسلوب الامر الذي يفيد النصح والارشاد

ت	الآية الكريمة	رقمها	موضع النصح والإرشاد
١	((إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى))	١٢	فَاخْلَعْ
٢	((وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى))	١٣	فَاسْتَمِعْ
٣	((إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي))	١٤	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ
٤	((وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى))	٢٢	اضْمُمْ
٥	((اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى))	٢٤	اذْهَبْ
٦	((أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ	٣٩	اقْذِفِيهِ

		((وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي))	فَلْيُلْقِهِ
٧	٤٢	((اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي))	اذْهَبْ
٨	٤٣	((اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى))	اذْهَبَا
٩	٥٨	((فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى))	فَاجْعَلْ
١٠	٦٩	((وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى))	أَلْقِ
١١	٧٧	((وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى))	فَاضْرِبْ
١٢	٩٧	((قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا))	فَاذْهَبْ انْظُرْ
١٣	٩٠	((وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي))	فَاتَّبِعُونِي أَطِيعُوا
١٤	١١٦	((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى))	اسْجُدُوا
١٥	١٢٣	((قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى))	اهْبِطَا
١٦	١٣٠	((فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى))	فَاصْبِرْ
١٧	١٣٢	((وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى))	أْمُر اصْطَبِر
١٨	١٣٥	((قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى))	فَتَرَبَّصُوا

المبحث الثالث

اسلوب الامر الذي يفيد الاباحة

الاباحة في اللغة: البوح ظهور الشيء وباح الشيء ظهر وابحتك الشيء احللته لك واطلقته والمباح خلاف المحظور(ابن منظور ٢٠٠٣ :مادة بوح)، والاصل في الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره (أبو الفيض : ١٧)، وجاء في معجم الوسيط إنّه حكم يقتضي التخيير بين الفعل او الترك(مصطفى والزيات واخرون : ٧٥).

الاباحة في الاصطلاح: هي ((الإذن في الفعل والترك ويقال اباح الرجل ماله أذن في أخذه وتركه وجعله مطلق الطرفين))(الشافي ١٤١٠ :٢٧)، والاباحة هي الإذن بإتيان الفعل كيف شاء الفاعل(الجرجاني ١٩٩٦ :٨)، وجاء في معجم المصطلحات ((الامر للإباحة من الاغراض الاولى التي فطن لها النحاة فسيبويه يقول نقول جالس عمراً او خالداً او بشراً كأنك قلت : جالس احد هؤلاء ولم ترد انساناً بعينه))(وهبة والمهندس ١٩٨٤ :١٨٥)،وهذا يشير إلى إن الامر قد يخرج عن حقيقته إلى معنى الترخيص ، بحيث يمنح المخاطب حرية الفعل دون تقييد أو حث، وجاء في الايضاح ((ووجه حسنه اظهار الرضى بوقوع الداخل لفظ الأمر حتى كأنه مطلوب))(القزويني ٢٠٠٣ :١٤٤).

وقد جاءت آيات سورة طه مع معاني الاباحة في عدة مواضع كما في جدول(٣) والتي تعد من المعاني البلاغية في هذه السورة.

١- الاباحة في قوله تعالى : ((قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى))[اية: ٦٦].

جاء النص القرآني الكريم يصور لنا مشهد مناظرة وتحدي بين موسى (عليه السلام) والسحرة ، وقد جاء بأسلوب امر خارج إلى معنى الاباحة في قوله (القوا) والسؤال هنا لماذا سمح موسى لهم بالألقاء اولاً؟ فيكون الجواب بأنه أباح لهم الالقاء اولاً وذلك لعدم مبالاته بسحرهم وليستنفذوا اقصى وسعهم، ثم يظهر الله سلطانه فيقذف بالحق على الباطل فيدمغه(الزحيلي ١٩٩١ :٢٤٠)، وإن هذه الاباحة في ظاهرها سماح، وفي باطنها تحدّ، فهي في الحقيقة ليست اذناً اعتيادياً لهم، بل هي رسالة بأن افعلوا اقصى ما تستطيعون ، فالله معي، ولن يُغلب الحق ما دام متكئا على وحي الله .

ثم جاء بأسلوب الوصل بآية اخرى (الق ما في يمينك) ((فأوثر الابهام تهويلاً لأمرها وتفخيماً لشأنها وايذاناً بأنها ليست من جنس العصي المعدودة المتتبعة للآثار المعتادة بل خارقة عن حدود سائر أفراد الجنس مبهمة ،لكنها متتبعة لآثار غريبة وكأن العصا الفخامة شأنها لا يحيطها نطاق العلم ويجوز أن يكون الابهام للتحقير بأن يراد لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم، وألق العود الذي في يدك فأنه بقدرة الله تعالى يلقفها مع وحدته وكثرتها، وصغره وعظمتها))(محمود

١٤١٨ :٣٩١)، والقوا تأتي على احوال ثلاثة : احدهما يدل على العوج والثاني على توافق شيئين ، والثالث على طرح شيء(ابي الحسن ١٩٧٩: مادة لقي)،وإنّ في تلك القصة عبرة حيث إنّ عند وكبر وطغيان فرعون من خلال سحرته تحول إلى خضوع بل ايمان من السحرة ووقفهم امام طغيان فرعون رغم كل التهديدات فقد اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وذلك حدث بعد ايمان موسى(عليه السلام) واصراره وتوكله على الله ، فنقلب السحر على الساحر بأذن الله عز وجل(الدمشقي١٩٩٩ :٣٠٣)، وقد جاء اسلوب الامر مع بلاغة الفصل لكمال الاتصال لما في الآية السابقة من ترابط وتناسق مع الآية الكريمة واسلوب الامر.

٢- الاباحة في قوله تعالى : ((كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى))[اية:٥٤].

تتجلى بلاغة التعبير القرآني من خلال اسلوب الامر الذي ورد في الآية الكريمة وقد جاء بأمرين متتابعين (كلوا وارعوا) فكان كلاً منهما للإباحة وليس للوجوب وكان الاتفاق من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطبين لبيان النعم التي انعم بها عليهم إذا هذا النبات فيه طعام لهم ولأنعامهم(ابي الزهرة ١٣٩٤ :٤٧٣٧)، فالمراد منه استحضار النعمة في حس المخاطبين، وكأنهم يرونها عيانا، فيدعون الى التأمل والتدبير في كيفية تسخير الارض ومائها ونباتها لمنفعة الانسان،و((الاكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصاة ليس بأكل))(أبو العباس :١٧)، واما ارعو ((فالرعي ما ترعاه الماشية))(إبراهيم والزيات وآخرون: ٣٥٦)، ومن الجهة البلاغية نرى التقديم في قوله تعالى : ((كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ)) ويفهم منه العناية بالفعل الأول وهو الاكل من باب تقديم ما هو متعلق بذات الانسان على ما هو متعلق بأنعامه، مما يوحي بأن النعمة تأتي بالتدريج وهي من الأمور والاحتياجات الأساسية للإنسان، ثم ينتقل عز وجل الى ما يعيله ويكمل معاشه وهو رعاية الانعام.

وقد جاءت الجملة الخبرية المؤكدة ب(إنّ) بقوله تعالى: ((**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى**)) لتنزيل المخاطبين منزلة المنكرين وهي جملة ((معترضة مؤكدة للاستدلال فبعد أن اثير إلى ما في المخلوقات المذكورة من دلالة على وجود الصانع وحدانيته، والمنة بها على الانسان لمن تأمل، جمعت في هذه الجملة وصرح بما في جميعها من الآيات الكثيرة وكل من الاعتراض والتوكيد مقتض لفعل الجملة))(ابن عاشور ١٩٧٣ :٢٣٩)،وتجدر الاشارة الى ان امر (كلوا

واشربوا) قد تكرر في القرآن الكريم عدة مرات، والمراد ذكرهم مجتمعين الاباحة والامتنان مع التوجيه الى التفكير في مصدر النعمة، وإذا تكلمنا عن اسلوب الامر وبلاغة الوصل والفصل نرى إنّ الآية الكريمة جاءت مع بلاغة الفصل لما في الآية الحالية والسابقة لها من ترابط واتحاد تام للمعنى ، فبعد أن كانت الآية السابقة تتكلم عن الارض والماء والنبات جاءت الآية بكلوا واشربوا فكان هناك ترابط تام في الآيتين وجاء بالفصل لكمال الاتصال.

جدول(٣) مواضع اسلوب الامر الذي يفيد الاباحة

ت	الآية الكريمة	رقمها	موضع الاباحة
١	((إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى))	١٠	امْكُثُوا
٢	((قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى))	١٩	أَلْقِهَا
٣	((قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى))	٢١	خُذْهَا
٤	((كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى))	٥٤	كُلُوا وَارْعَوْا
٥	((قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى))	٦٦	أَلْقُوا
٦	((كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى))	٨١	كُلُوا

النتائج:

١- وجدت الباحثة إنّ اسلوب الامر في سورة طه في معاني الدعاء والارشاد والاباحة قد جاءت في (احدى وثلاثين)آية وهي (١٠،٢٥، ١٩، ٢٦، ٢٧،٢٩، ٣١،٣٢، ١١٤، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١،٢٢،٢٤،٥٤،٣٩،٦٩،٣٩،٦٦،٥٨،٤٣،٤٢،٧٧،٩٠،٩٧،٨١،١٣٥،١٣٢،١٣٠،١٢٣،١١٦).

٢- جاء اسلوب الامر الخارج إلى معنى الدعاء في (سبع) آيات.

٣- جاء اسلوب الامر الخارج إلى معنى الارشاد والنصح في (ثمان عشرة)آية.

٤- جاء اسلوب الامر الخارج إلى معنى الاباحة في (ست) آيات.

٥- يعد اسلوب الامر من الادوات المهمة للوصل بين المرسل والمتكلم.

٦- إنّ الخروج بالأسلوب عن معناه الاصلي يعد من اهم مظاهر البلاغة، إذ يكشف عن اهم مظاهر البلاغة، حيث يكشف عن مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن ادق المعاني والطف المعاني بأوجز العبارات وابلغها.

٧- إنّ بلاغة أسلوب الامر نراها من خلال ارتباط السياق بالمقام، فكل خروج عن المعنى سواء اكان للدعاء او الاباحة او الارشاد لم يكن عشوائياً، بل كان مراعياً فيه حال المخاطب بشكل خاص ومقصد الخطاب وسياق السورة بشكل عام.

المصادر والمراجع:

١. أبو السعود، محمد بن محمد مصطفى، ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، دار احياء التراث العربي لبنان، بيروت.

٢. الجرجاني، علي بن محمد (١٩٩٦)، التعريفات، ط٣ ، ت: ابراهيم الايباري ، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت.

٣. الشعراوي ، محمد متولي(١٩٩٧)، تفسير الشعراوي، د.ط ، مطابع اخبار اليوم .

٤. الدمشقي ، إسماعيل بن عمر (١٩٩٩)، تفسير القرآن العظيم ، ط٢، ت: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع.

٥. الزحيلي ، وهبة الزحيلي (١٩٩١)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر ، دمشق.

٦. الطبري ، محمد جري (٢٠٠١)، جامع البيان في تأويل القرآن ، ط١، ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر ، مصر ، القاهرة.

٧. محمود صافي ،محمود بن عبد الرحيم(١٤١٨)، الجدول في اعراب القرآن الكريم ، ط٤ ، دار الرشيد ، مؤسسة الايمان، سوريا ، دمشق .

٨. الهاشمي، السيد احمد الهاشمي (١٩٩٩)، جواهر البلاغة ، ت: د. يوسف الصميلي ، المكتبة القصرية ، صيدا، لبنان ، بيروت.

٩. الشافي، محمد عبد الرؤوف (١٤١٠)، التوقيف على مهمات التعاريف ، ت: د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت.

١٠. الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٤٢٢)، زاد المسير في علوم التفسير ،ت: عبد الرزاق المهدي، ط١ ، دار الكتب العربي ، بيروت .

١١. ابي الزهرة، محمد بن احمد(١٣٩٤)، زهرة التفاسير ، دار الفكر العربي .

١٢. الزمخشري، محمود بن عمرو (١٩٩٨)، أساس البلاغة ، ط١، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت.

١٣. التفتزاني، سعد الدين . شروح التلخيص: كتاب الايضاح للخطيب القزويني وحاشية الدسوقي علي شرح سعد.

١٤. الرازي، احمد ابن فارس(١٩٩٧)، الصاحبي في فقه اللغة ، محمد علي بيضون .

١٥. الصابوني، محمد بن علي (١٩٩٧)، صفوة التفاسير ، ط١، دار الصابوني ، القاهرة.

١٦. الطالبي، يحيى بن حمزة (١٤٢٣)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، المكتبة العنصرية، بيروت.

١٧. أبو عبد الرحمن، الخليل بن عمرو ، العين ، ت: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

١٨. أبو طاهر، محمد بن يعقوب (٢٠٠٥)، القاموس المحيط ، ط٨، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

١٩. ايمن عبد الغني(٢٠١١)، الكافي في البلاغة ، دار التوقيفية للتراث ، القاهرة .

٢٠. الزمخشري، جار الله محمود (١٤٠٧)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ط ٣، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١. الزبيدي، محمد بن محمد (٢٠١٩) ، التحاق السادة المتقين بشرح اسرار احياء علوم الدين، المطبعة الميمنية، مصر.

٢٢. ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠٠٣)، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة .

٢٣. الرفاعي، احمد مطلوب (١٩٨٠)، أساليب بلاغية ، وكالة المطبوعات ، الكويت .

٢٤. أبو الحسن، علي بن اسماعيل (٢٠٠٠)، المحكم والمحيط الأعظم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٥. الرازي، محمد بن ابي بكر (١٩٩٥)، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت .
٢٦. أبو العباس، احمد بن محمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ، بيروت.
٢٧. الرازي، محمد بن ابي بكر(١٤٢٠)، مفاتيح الغيب ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٢٨. السكاكي، يوسف بن محمد ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٢٩. الاصفهاني، الراغب الاصفهاني (٢٠٠٩)، المفردات في غريب القرآن ، مكتبة نزار مصطفى الباز.
٣٠. ابي الحسن، احمد بن فارس(١٩٧٩)، مقاييس اللغة ، ت: عبد السلام هارون ، دار الفكر .
٣١. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (٢٠٠٤)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ط١ ، مكتبة الآدب، مصر ، القاهرة .
٣٢. وهبة والمهندس، مجدي وكامل (١٩٨٤)، معجم المصطلحات في اللغة والادب ، ط٢، لبنان ، بيروت.
٣٣. (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، ط٢، دار احياء التراث العربي .
٣٤. الشايب، أحمد(1939) ، الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية.
٣٥. علي محمد (٢٠٢٠)، من أساليب التشويق في قصص القرآن الكريم: دراسة تحليلية: *مجلة العلوم العرب*(١٤).
٣٦. أبو الحسن، علي بن الحسن ، (١٩٨٨)، المنجد في اللغة ، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
٣٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ، الاتقان في علوم القرآن ، ط١ ، مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، السعودية .
٣٨. شحاتة، عبد الله محمود (١٩٨٦)، اهداف كل سورة ومقاصدها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٩. القزويني، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٣) ، الايضاح في علوم البلاغة ، ط١ ، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت .

٤٠. أبو الفيض، محمد بن محمد ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية .

٤١. ابن عاشور، محمد الطاهر ، (١٩٧٣)، التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر والدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، تونس.